

لسان العرب

(حذم) الحَذْمُ القطع الوَحْيُ حَذَمَهُ يَحْذِمُهُ حَذْمًا قطعهُ قطعاً وَحَرِيًّا وقيل هو القطع ما كان وسيف حَذِمٌ وَحِذْيَمٌ قاطع والحَذْمُ الإسراع في المشي وكأنه مع هذا يَهْوِي بيديه إلى خَلْفٍ والفعل كالفعل ومنه قول عمر B لبعض المؤذنين إذا أَذَنَّ زَيْتٌ فَتَحَرَّسْ لِي وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذِمِ قال الأصمعي الحَذْمُ الحَذَرُ في الإقامة وقطع التطويل يريد عَجَلٌ إقامة الصلاة ولا تُطَوِّ لها كالأذان هكذا رواه الهروي بالحاء المهملة وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة وسيجيء وقيل الحَذْمُ كَالذَّتِّ فَر في المشي شيبةٌ بمشي الأَرانب والحَذْمُ المشي الخفيف وكل شيء أَسْرَعَت فيه فقد حَذَمْتَهُ يُقال حَذَمَ في قراءته والحَمَامُ يَحْذِمُ في طَيَرَانِهِ كذلك ابن الأعرابي الحُذْمُ الأَرانب السراع والحُذْمُ أَيْضًا اللصوص الحُذَّاقُ والأَرنب تَحْذِمُ أَيْ تسرع ويقال لها حُذْمَةٌ لُذْمَةٌ تسبقُ الجمع بالأَكَمَةِ حُذْمَةٌ إذا عَدَّتْ في الأَكَمَةِ أَسْرَعَت فسبقت مَنْ يطلبها لُذْمَةٌ لازمةٌ للعدو ويقال حَذَمَ في مَشْيَتِهِ إذا قارب الخُطى وَأَسْرَعَ والحُذْمُ القصير من الرجال القريب الخَطْوُ وقال أَبو عدنان الحَذَمَانُ شيء من الذَّامِيل فوق المشي قال وقال لي خالد بن جَنْبَةَ الحَذَمَانُ إبْطاءُ المشي وهو من حروف الأَضداد قال واشترى فلانُ عبداً حُذامَ المشي لا خير فيه وامرأة حُذْمَةٌ قصيرة والحُذْمَةُ المرأة القصيرة وقال إذا الْخَرِيعُ الْعَنْقَقَفِيرُ الحُذْمَةُ يَوْزُرُها فحلٌ شديد الصُّمَمَةِ قال ابن بري كذا ذكره يعقوب الحُذْمَةُ بالحاء وكذا أَنشده أَبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء أَيْضًا والمعروف الجَدْمَةُ بالجيم مفتوحةً والدال وصواب القافية الأخيرة الضَّمْمَةُ قال وكذا أَنشده أَبو عمرو الشيباني وكذا أَنشده ابن السكيت أَيْضًا وفسره فقال الضَّمْمَةُ الْأَخْذُ الشديد يقال أَخَذَهُ فَضَمَّمَهُ أَيْ كسره قال وَأَوَّلَهُ سَمِعْتُ من فوق البُيُوت كَدَمَهُ إِذَا الْخَرِيعُ الْعَنْقَقَفِيرُ الجَدْمَةُ يَوْزُرُها فَحَلٌ شديد الضَّمْمَةُ أَرَّاءٌ بَعَثَّارٍ إِذَا مَا قَدَّسَهُ فِيهَا انْفَرَى وَمَسَّاحُهَا وَخَرَمَهُ فَطَافِقَتْ تدعو الهَجْرَيْنِ ابن الأَمَةِ فما سَمِعَتْ بِعَدِّ تَرْيِكِ الذَّامَةِ منها ولا منه هناك أَبْلَامُهُ قال والرجز لِرِياحِ الدَّبيري والحِذْيَمُ الحاذق بالشيء وحُذْمَةٌ اسم فرس وحَذَامٍ مثل قَطَامٍ وحَذَامٍ اسم امرأة معدولة عن حاذِمَةٍ قال ابن بري هي بنت العَتَيْكِ بن أَسْلَمَ بن يَزْدَكُر بن عَنَزَةَ قال وسيم بن طارقٍ ويقال لجيم بن صَعْبٍ وحَذَامٍ امرأته إذا قالت حَذَامٍ فَصَدَّ قُوهَا فَإِنَّ القولَ ما قالَتْ حَذَامٍ التهذيب حَذَامٍ من أَسْمَاءِ النِّسَاءِ قال جَرَّاتِ العرب حَذَامٍ في

موضع الرفع لآنها مصروفةٌ عن حادِمة فلما صُرِفَتْ إلى فَعَال كُسِرَتْ لآَنهم وجدوا
أكثر حالات المؤنث إلى الكسر كقولك أُنْتِ عَلَايُكَ وكذلك فَجَار وفَسَاقِ قال وفيه قول
آخر أَنَّ كل شيء عُدِلَ من هذا الضرب عن وجهه يُحْمَلُ على إعراب الأصوات والحكايات
من الزَّجْرِ ونحوه مجروراً كما يقال في زَجْرِ البعير ياهِ ياهِ ضاعف ياهِ مرتين قال
ذو الرمة ينادي بِيَدِهْ يباهِ وياهِ كَأَنَّه مُوَيِّتُ الرُّوِيَّ عِي ضَلَّ بالليل
صاحِبُهُ .

(* قوله « ينادي بيهياه وياه » أي ينادي ياهياه ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته
فإذا أبطأ عنه قال ياه) .

يقول سَكَنَ الحَرْفُ الذي قبل الحرف الآخر فحُرِّكَ آخره بكسرةٍ وإذا تحرك الحَرْفُ
قبل الحرف الآخر وسكن الآخرُ جَزَمَتْ كقولك بَجَلْ وَأَجَلْ وأما حَسَبَ وجَيَّرَ فإنك
كَسَرْتَ آخره وحركته بسكون السين والياء قال ابن بري وأما قول الشاعر بِصِيرُ بما
أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حِذْ يَمَا فإنما أراد ابن حِذْ يَمٍ .

(* قوله « فإنما أراد ابن حذيم إلخ » عبارة شرح القاموس قال ابن السكيت في شرح
الديوان الطيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم وإنما حذف ابن اعتماداً على الشهرة قال
شيخنا وهل يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس خلاف وقد بسطه البغدادي
في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية) فحذف ابن وحَذِيمةُ ابن يَرْبُوع بن غَيْظ بن
مُرَّة وحُذَيْمٌ وحِذْ يَمٌ إسمان